**عنوان المحاضرة**: **حقوق الانسان في الحضارات القديمة** Human rights in ancient civilizations Lecture title:

**أسم المحاضر**: **عبدالسلام خلف عبود** Name of the lecturer: Abdulsalam Kh. Aboud

## الفرع الثالث : حقوق الانسان في الحضارات القديمة

**أولاً / في الحضارة اليونانية**:

لقد حاول المفكرون اليونانيون إيلاء الانسان وحقوقه قدراً كبيراً من الاهتمام في كتاباتهم، إذ يعدّ الانسان أحد اعظم المعجزات في الدنيا على حد قول المفكر اليوناني سوفوكليس قبل حوالي ٢٥٠٠ ق . ب إلاّ أنّ ما يؤخذ على الحضارة اليونانية أنها أقرّت الاسترقاق ونصّت على المساواة الناقصة بالاستناد إلى طبيعة التكوين الاجتماعي والسياسي للمجتمع، وبالتالي فان المشاركة السياسية التقسيم الطبقي للمجتمع اليوناني كان ينفي فكرة المساواة المطلقة بين الافراد ذلك أن مفهوم المواطنة هو امتياز يمنح صاحبه حق المشاركة في النشاط السياسي وفي الشؤون العامة٠

أما طبقة الارقاء فانهم على حد قول أرسطو من صنع الطبيعة التي جعلت العبيد من الادوات التي لابد منها لتحقيق سعادة الأسرة اليونانية، كما أنّ المرأة لم تكن أوفر حظا من العبيد في نيل حقوقها وكانت تجرد من كافة حقوقها المدنية ويحظر عليها مزاولة أي عمل من الأعمال.

**ثانياً / في الحضارة الرومانية**:

أما في ظل الحضارة الرومانية فقد كان التقسيم الطبقي والتفاوت في الحقوق والواجبات هو السمة البارزة في المجتمع الروماني، إذ قُسّم ذلك المجتمع إلى طبقتين هما طبقة الاشراف وطبقة العامة، فالمساواة أمام القانون كانت معدومة بين الطبقتين ولم يعترف للطبقة العامة بحقوق المواطنة ومنعوا من المشاركة في المجالس الشعبية كما لم يعترف لهم بالمساواة أمام القضاء بل كانت تنطبق عليهم قواعد قانونية خاصة وعلى غرار الفكر اليوناني فقد كانت المرأة منتهكة الحقوق عند الرومان فلا يحق لها الانتخاب أو الترشيح أو تولّي الوظائف العامة وتم تجريدها من حقوقها السياسية والمدنية في مختلف مراحل حياتها فمنذ ولادتها كانت تخضع لسلطة رب الاسرة المطلقة في كافة حقوقها كحق الحياة والموت والطرد من الاسرة وحق بيعها كالرقيق.

**ثالثاً / في الحضارة المصرية**:

لقد اسهمت الحضارة المصرية القديمة في مجال حقوق الانسان وحرياته بشكل واضح اختلف عما عليه الحال في الحضارتين اليونانية والرومانية اللتان اتسمتا بالتقسيم الطائفي وانعدام المساواة حيث ان هدف القانون الذي طبقه إله الشمس حاكم مصر آنذاك هو تحقيق العدل واحقاق الحق والصدق.

**رابعاً / في الحضارة العراقية** :

تعد حضارات وادي الرافدين من أقدم الحضارات البشرية وأبرزها اهتماما بحقوق الانسان ففي بلاد سومر ظهرت ولأول مرة في التأريخ حدود الملكية الشخصية وتوضحت العلاقات الاقتصادية بين الفرد والدولة وبين الافراد انفسهم، كما نظمت العلاقات الاجتماعية بإبعادها المختلفة.

وتمثل اصلاحات العاهل السومري اورو ـ كاجينا (٢٣١٣ - ٢٣٥٠ ) ق.م حاكم مدينة لكش اقدم اصلاحات اجتماعية واقتصادية عرفها التأريخ وقد عثر على اربع نسخ من هذه الاصلاحات مدونة على رقم من الطين باللغة السومرية وبالخط المسماري ومن ابرز ما جاء في هذه الاصلاحات...منع الاغنياء والكهنة والمرابين من استغلال الفقراء وساهم في رفع المظالم التي كانت تقع على الفقراء وقد ذكر هذا الاصلاح في وثيقة فحواها ( إنّ بيت الفقير قد صار بجوار بيت الغني) فلقد كانت قوانين عراقية قديمة عالجت الكثير من المسائل الاجتماعية والاقتصادية من بينها قوانين اورنمو ولبت عشتار واشنونا. اما شريعة حمورابي فهي اول شريعة قانونية انسانية مدونة باللغة البابلية وبالخط المسماري على مسلة من حجر الدايورايت الاسود، و تتألف هذه الشريعة من (٢٨٢) مادة قانونية تعد مصدرا تاريخيا للعديد من القوانين الوضعية القديمة.